

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ بِيَعَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

بِكُمْ رَحِيمًا.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

وَالشُّهَدَاءِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامِيَّ الْجَلِيلَ، يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَقُومَ بِتَأْمِينِ كَسْبِنَا مِنْ جِلَالِ
الطَّرِيقِ الْمُحَلَّلَةِ وَالْمَشْرُوعَةِ. كَمَا أَنَّهُ يَنْهَى عَنْ كَافَّةِ أَشْكَالِ الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ الَّذِي لَا يَتِمُّ فِيهِ مُرَاعَاةُ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُفُوقِ الْعِبَادِ
وَإِسْتِشْعَارِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. فَقَدْ قَالَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ
الْكَرِيمَةِ: " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " 1

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْضَلُ!

إِنَّ أَمَّ الْمَبَادِي الْأَخْلَاقِيَّةِ لِلتِّجَارَةِ، وَفَقًا لِلْإِسْلَامِ هِيَ الصِّدْقُ
وَالْأَمَانَةُ. وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي يَسَلِّمُ النَّاسَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ. وَالْمُؤْمِنُ دَائِمًا مَا يَمْنَحُ الثِّقَةَ فِي أَعْمَالِهِ وَأَشْغَالِهِ وَتِجَارَتِهِ.
وَهُوَ يَعْلَمُ بِأَنَّهُ سَيَبَالُ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَدْرِ الَّذِي يَكُونُ صَادِقًا
وَأَمِينًا عِنْدَ شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ. وَلَا يَلْجَأُ أَبَدًا لِلْكَذِبِ وَالْعِشَنِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا
خَيْرَ فِي مَالٍ يُكْتَسَبُ بِالْكَذِبِ وَالْعِشَنِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ رَسُولَنَا الْكَرِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ: "
التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ. " 2 لِدَا
فَدَعُونَا لَا نُنْسَى آجِرَتَنَا بَيْنَمَا نَحْنُ نَكْسِبُ دُنْيَانَا فِي هَذَا الْعَالَمِ
الْقَانِي. وَأَلَّا نَضَعَ فِي أَفْوَاهِنَا وَلَوْ لِقَمَّةٍ مِنْ حَرَامٍ. وَلِنَعْمُرَ بُيُوتَنَا
وَمَوَائِدَنَا بِالْبَرَكَةِ مِنْ خِلَالِ الْحَلَالِ. وَلِنَكُنْ أَخْلَاقَنَا هِيَ الْأَقْتِصَادُ
وَالْإِعْتِدَالُ وَالشُّكْرُ وَالْفَنَاءَةُ. قَالَ تَعَالَى " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " 3

1 سورة البقرة، الآية: 188.

2 سنن الترمذي، كتاب البيوع، 4.

3 سورة الحشر، الآية 7.